يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يـــا احبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٤/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د .علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د .رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

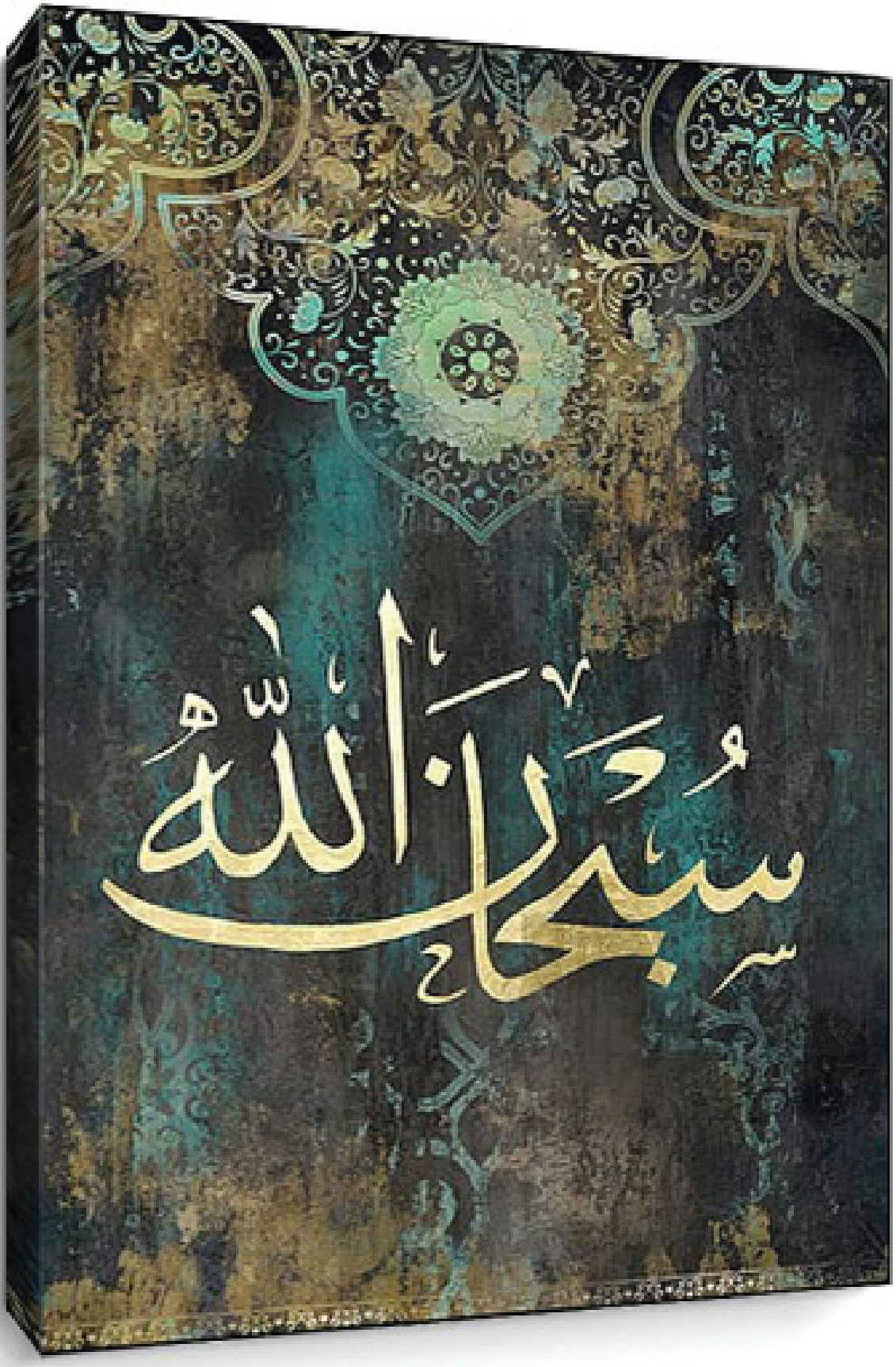
سُبْحَانَ اللهِ

محتوى العدد(١١) المجلد الرابع السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الحياة الحزبية في المغرب بعد الاستقلال ١٩٥٦–١٩٦٠	أ. د. ماريا حسن مغتاظ التميمي	١٠
٢	بلاغة اسلوب الاستفهام في قصيدة الزهراء للشيخ الدكتور أحمد الوائلي «رحمه الله»	أ. د. جاسم عبد الواحد راهي أ.د. بشرى حنون محسن	٢٦
٣	الإشهار عند ابن زيدون	م.د. شيماء هاتو فعل	٤٠
٤	الايمان بالله تعالى وأثره في بناء الضمير الفردي	الباحث: طلال بشير فالح أ.م. د. ظاهر فياض جاسم	٥٤
٥	صوت فاطمة الزهراء (عليها السلام) بين صمت الاستشراق وصدى المظلومية «قراءة معاصرة في السلطة والمعنى»	أ.م.د.قاسم عبد الزهرة حسب الباحث: محمد علي قاسم	٦٦
٦	السلطان محمود الغزنوي ودوره الحضاري ايام العباسيين	أ.م. د. عبد الزهره عوده لعيبي	٩٤
٧	عوامل الانهيار السياسي في الدولة السلجوقية عند المستشرق الفرنسي كلود كاهن/دراسة تحليلية	م. د. عبد الحميد طارق عطيه	١٠٦
٨	الازدواج اللغوي (الفصحى–العامية) عند خطباء الوقف الشيعي وأثره على الخطاب الديني واللغوي في المجتمع	م. د. إيفان فهمي حميد م. د. محمد جواد زين العابدين	١٢٠
٩	أثر البيئة في صناعة الشخصية «جنكيزخان انموذجاً»	م. د عثمان نوري ثامر	١٣٠
١٠	نظام الدراسة والحياة العلمية في بلاد مصر في عهد الخليفة العزيز بالله الفاطمي «٣٦٥– ٣٨٦هـ/ ٩٧٥– ٩٩٦م»	م. د. جليل جاسم عباس	١٤٠
١١	الإحسان في القرآن الكريم وأثره في بناء العمل المتقن	م.د. ورقاء جعفر مصحب	١٤٦
١٢	استشراف المستقبل وعلاقته بالكفاءة الذاتية المهنية لدى المرشدين التربويين	م. د. محمد مظلوم سلمان التميمي	١٦٠
١٣	مظاهر التعايش السلمي بين المسلمين واليهود في العصر النبوي « المدينة المنورة أنموذجا»	م. د. امل اسماعيل حسن	١٨٢
١٤	دور الدولة في مواجهة الأعمال التجسسية في السياسة الشرعية	م. د. جمعه حسين علي	١٩٠
١٥	سياسة الأمويين التجارية في القيروان وعلاقتها الداخلية والخارجية	م. د. رسول رحمه شيحان	٢٠٦
١٦	الفكر العقائدي وأثره على تكوين المجتمع في سياق الزيارة	م.د. فوزي محمد عواد	٢١٦
١٧	جمع المذكر السالم في لهجات شبه الجزيرة العربية	م. د. نسرين حامد منعم	٢٣٤
١٨	أوجه التشابه والاختلاف في الديانة البوذية بين بورما واليابان	م. د. جنان حاتم نوري مجول	٢٤٤
١٩	السرد النسوي عند أحلام مستغانمي ورضوى عاشور دراسة تحليلية مقارنة في ضوء الكتابة الأنثوية	م. م. علي دهش كاظم السوداني	٢٥٨
٢٠	مدينة الزاهرة نشأتها ودورها الحضاري في الاندلس	م. م. ديانا ثائر كمال ابراهيم	٢٧٠
٢١	الخصائص الهيدرولوجية للمشاريع الاروائية لنهر ديالى	م .م اسيل حميد رشيد	٢٨٠
٢٢	آيات الإحسان إلى الوالدين	م. م. سرور رحاب توفيق	٢٩٦
٢٣	نشأة العلوم الإسلامية وأثرها في الحضارة الانسانية	م. م.فخري شكر محمود	٣٠٨
٢٤	فاعلية تطبيق الاستراتيجية المهنية في المؤسسات الحكومية العراقية تحليل شامل للتحديات والإنجازات وسبل التعزيز	م. م. احمد جمعه معن	٣١٦
٢٥	Advancing Theoretical Linguistics: Insights from Syntax, Phonology, and Semantics through Experimental Studies" Review Article	Asst. lect. Hanan Hameed Qadduri	٣٢٦
٢٦	فاعلية استراتيجية H 4 في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الاول المتوسط	م. م. رواسي مهدي حسين	٣٣٦
٢٧	القصص القرآنية في التعليم الابتدائي	م. م. رياض حميد ناصر	٣٥٠
٢٨	المنهج السياقي في تفسير القرآن الكريم: دراسة تطبيقية على سورة النور	م. م. زينب علي رحيم عزيز	٣٦٤
٢٩	فقه العلاقة الزوجية في القرآن الكريم	م. م. عباس حميد كاظم	٣٧٦
٣٠	الحروب السيبرانية كأداة جديدة في الصراع الدولي	م. م. عبد الله كامل محمد حمزة	٣٩٤

محتوى العدد(١١) المجلد الرابع السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٣١	تحليل جغرافي لأثر العوامل الجغرافية في توزيع السكان في مدينة بعقوبة «٢٠٠٣ – ٢٠٢٣»	م. م. محمد إياد حمدان	٤٠٦
٣٢	الابعاد الايجابية في ضرب الامثال القرآنية وأثرها على الفرد والمجتمع	م. م. مريم جمعة راضي	٤٢٢
٣٣	جدلية الثورة والانتظار: تحولات الفكر السياسي الشيعي الاثني عشري من النص التاريخي الى واقعية الدولة	م. م. وضاح فاضل عباس الباحث:نجم العنبكي	٤٣٢
٣٤	البنية التداولية للسكوت النبوي وأثرها في التشريع «دراسة حديثية تحليلي»	م. م. زينه مفلح إسماعيل	٤٥٢
٣٥	جهود الأكاديميين العراقيين في مجال الدراسات اللسانية النصّية	م. م. آلاء جبار داغر	٤٦٤
٣٦	تأثير التحولات الرقمية على الشعر العربي الحديث	م. م. اماني ثاير عبد الله لطيف	٤٧٤
٣٧	الأثر العلمي على الحياة الاقتصادية في صقلية	م. م. منصور أحمد محمد	٤٩٢
٣٨	حزب التعاون الاشتراكي السوري من ١٩٤٧ – ١٩٤٩ قراءة في منهاجه ودوره السياسي	م. م. نسرين فيصل داود كاظم	٥٠٢
٣٩	الفنون البيانية في آيات الثواب والعقاب«سورة آل عمران مثالاً»	م. م. نور فاضل مرزة	٥١٤
٤١	العبادات في الديانات السماوية الثلاث«دراسة مقارنة»	م٠م كوثر احمد عكله	٥٢٦
٤٢	حديث في باب (معنى الحروف المُقطَّعَةَ في أوائل السورِ من القرآن) في كتاب معاني الأخبار – دراسة تحليلية –	م. ندى ساجد حميد مجيد	٥٤٤
٤٣	النفاق والقلوب المريضة: العدو الخفي كما يصوره القرآن الكريم «دراسة تفسيرية موضوعية»	م .لمياء صاحب مشكور	٥٥٤
٤٤	ثنائية اللذة والألم بين طموح النفس وانكسارات الواقع الباخرزي انموذجًا	م. باقر جلوي علوان	٥٧٤
٤٥	قصة الذبيح في النسق القرآني دراسة تحليلية تفسيرية	م. فاطمة عبد الكريم جليل	٥٨٨
٤٦	تجليات الصراع النفسي في رواية الحركة	الباحث: احسان فيصل بريج أ. د. سلام حديد رسن	٦٠٤
٤٧	الاعجاز القراني بين المتقدمين والمتاخرين دراسة تحليلية	الباحث: رحيم حسين غالي	٦١٦
٤٨	المزيلات العقلية الطبيعية عند الإماميّة دراسة في موانع الصلاة	الباحث: عقيل هادي أ. د. قصي سعيد أحمد	٦٣٠
٤٩	المنهيات العقدية المتعلقة بالتوحيد في العهد القديم	أ.د.عبد الكريم هجيج طعمة الباحث علاء هاشم حمودي	٦٤٤
٥٠	وحدة التفتيش التربوي الضمانات الدستورية للعدالة الاجتماعية «مقارنة بين الدستور الإيراني والعراقي»	الباحثة: كريمة جبير نادر	٦٥٦
٥١	الاسْتِعَارَةُ الأنْطُولوجِيّة في آيَاتِ الجَعْلِ في القُرْآنِ الكَرِيم مُقَارَبَةٌ في اللسَّانِيَاتِ الإدْرَاكِيّة	مالك جواد جاسم عباس	٦٦٨
٥٢	المشكلات البيئية التي تعاني منها المدارس»دراسة ميدانية في قضاء بلد«	نجاح غازي محمد أ.م ماجدة شاكر مهدي	٦٨٢

السرد النسوي عند أحلام مستغانمي ورضوى عاشور دراسة تحليلية مقارنة في ضوء الكتابة الأنثوية

م. م. علي دهش كاظم السوداني
الجامعة المستنصرية/كلية التربية

المستخلص:
تستكشف هذه الدراسة خصائص السرد النسوي العربي في أعمال أحلام مستغانمي ورضوى عاشور، مع التركيز على كيفية تمثيل الهوية النسوية والذاكرة والمقاومة في الأدب العربي الحديث. وتعتمد الدراسة المنهج التحليلي المقارن لفحص أوجه التشابه والاختلاف بين مقاربتي الكاتبتين لموضوع الذات النسوية.
تشير النتائج إلى أن كتابة مستغانمي تُبرز البعد الشعري والعاطفي لتجربة المرأة، حيث تُصوَّر النساء بوصفهنّ متأملات ومنعكسات على ذواتهن، يسعين إلى تحقيق الهوية الشخصية والإشباع العاطفي. في المقابل، تركز أعمال عاشور على الدور السياسي والاجتماعي للمرأة، مسلطةً الضوء على مشاركتها الفاعلة في مقاومة القمع وتوثيق التاريخ المهمَّش. وتشترك الكاتبتان في تحدي البُنى الأبوية واستخدام استراتيجيات سردية لتأكيد فاعلية المرأة، إلا أن اهتمامهما يتباين بين التحرر الفردي والنشاط الاجتماعي والسياسي.
وتخلص الدراسة إلى أن السرد النسوي العربي يُعد فضاءً دينامياً لتشكيل الهوية، وحفظ الذاكرة، وممارسة النقد الاجتماعي. كما تُبرز قدرة الكتابة النسوية على تحويل اللغة الأدبية، وتمثيل التجارب الحياتية، ومساءلة البُنى الثقافية والسياسية، مما يسهم إسهاماً فاعلاً في إثراء الأدب العربي المعاصر.
الكلمات المفتاحية: السرد النسوي العربي، أحلام مستغانمي، رضوى عاشور، الهوية النسوية، الذاكرة، المقاومة، التحليل المقارن.

Abstract
The study explores the characteristics of Arab feminist narrative in the works of Ahlam Mosteghanemi and Radwa Ashour, with a particular focus on how feminine identity, memory, and resistance are represented in modern Arabic literature. The study adopts a comparative analytical approach to examine the similarities and differences between the two authors' perspectives on the concept of the feminine self.
The findings indicate that Mosteghanemi's writing emphasizes the poetic and emotional dimensions of women's experiences, portraying female characters as introspective and self-reflective individuals seeking personal identity and emotional fulfillment. In contrast, Ashour's works focus on the political and social roles of women, highlighting their active participation in resisting oppression and documenting marginalized histories. While both writers challenge patriarchal structures and employ narrative strategies to assert women's agency, their approaches differ in their emphasis on individual liberation versus social and political engagement.
The study concludes that Arab feminist narrative constitutes a dynamic space for the construction of identity, preservation of memory, and practice of social critique. It also demonstrates the ability of feminist writing to transform literary language, represent lived experiences, and question cultural and political structures, thereby contributing significantly to the enrichment of contemporary Arabic literature.
Keywords: Arab feminist narrative, Ahlam Mosteghanemi, Radwa Ashour, feminine identity, memory, resistance, comparative analysis.

المقدمة :

يشهد الأدب العربي المعاصر تحولات نوعية عميقة رافقت التغيرات الاجتماعية والثقافية التي مست بنية المجتمع العربي، ومن أبرز هذه التحولات بروز السرد النسوي بوصفه خطابًا معرفيًا وجماليًا يسعى إلى إعادة تشكيل صورة المرأة داخل النص الأدبي وخارجه. فلم تعد المرأة مجرد موضوع سردي خاضع لهيمنة الرؤية الذكورية، بل أصبحت ذاتًا فاعلة تمتلك سلطة الحكي، وتعيد صياغة تجربتها الفردية والجماعية وفق منظور نقدي يعكس وعيها بذاتها وبمحيطها، مع تجاوز الصور النمطية التقليدية التي طالما قيدت حضورها في النص العربي (الغذامي، ٢٠٠٥، ص ٣٥–٤٠).

وقد أسهم هذا التحول في انتقال الكتابة النسوية من مستوى التعبير الانفعالي أو البوح الذاتي المحدود إلى مستوى أكثر عمقًا وتعقيدًا، حيث غدت أداة لتحليل البنى الثقافية والاجتماعية التي كرّست التهميش، ووسيلة لإعادة إنتاج المعرفة من زاوية أنثوية ناقدة. ومن هنا، بات السرد النسوي يتجاوز حدود الجمالية الفنية ليؤدي وظيفة فكرية وثقافية، تتمثل في مساءلة المسكوت عنه وكشف آليات الهيمنة التي مارستها الأنظمة الأبوية عبر التاريخ (هيلين سيكسو، ٢٠٠٥، ص ٢٥–٣٠).

وفي هذا السياق، تتجلى خصوصية الكتابة النسوية من خلال اعتمادها تقنيات سردية مغايرة، مثل تفكيك الخطية الزمنية، والانفتاح على التداعي الحر، وتوظيف اللغة الرمزية والإيحائية، فضلًا عن التركيز على عوالم الداخل الإنساني، حيث يحتل الجسد والذاكرة موقعًا مركزيًا في إنتاج الدلالة. فالجسد لم يعد مجرد عنصر وصفي، بل تحول إلى فضاء دلالي يعكس الصراع بين القمع والتحرر، في حين أصبحت الذاكرة أداة لإعادة بناء الهوية ومقاومة النسيان (سيكسو، ٢٠٠٥، ص ٢٨).

كما ترتبط الكتابة النسوية ارتباطًا وثيقًا بقضايا السلطة والهوية، إذ تسعى إلى تفكيك البنى الثقافية التي رسخت التراتبية الجندرية، وإعادة الاعتبار للأصوات المهمشة داخل السرد التاريخي والاجتماعي. وبهذا المعنى، تغدو الكتابة فعلًا مقاومًا يسهم في إعادة كتابة التاريخ من منظور مختلف، يبرز حضور المرأة بوصفها شريكًا فاعلًا في تشكيل الواقع لا مجرد تابع له (فاطمة المرنيسي، ١٩٩٩، ص ٦٠–٦٥).

وانطلاقًا من هذا الإطار النظري، يتناول هذا البحث تجربة اثنتين من أبرز الكاتبات العربيات في مجال السرد النسوي، وهما أحلام مستغانمي ورضوى عاشور، لما تمثله أعمالهما من نماذج متمايزة في التعبير عن قضايا المرأة والهوية والذاكرة. إذ تميل مستغانمي إلى بناء خطاب سردي يقوم على اللغة الشعرية والتجربة الوجدانية المرتبطة بالجسد والوطن، في حين تتجه عاشور إلى توظيف السرد الواقعي ذي البعد التاريخي، مركزةً على دور المرأة في سياق المقاومة الاجتماعية والسياسية (رجاء بن سلامة، ٢٠٠٧، ص ٨٠–٨٥).

ويهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:

تحليل الخصائص الفنية للسرد النسوي في أعمال الكاتبتين، مع التركيز على اللغة والتقنيات السردية.

دراسة تمثلات الجسد والذاكرة والهوية بوصفها مكونات أساسية في الخطاب النسوي.

إجراء مقارنة تحليلية تكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين التجربتين، بما يسهم في فهم تطور السرد النسوي في الأدب العربي الحديث.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى إلى تعميق الوعي بمفهوم الكتابة النسوية، وإبراز دورها في إعادة تشكيل الخطاب الأدبي العربي، فضلًا عن إسهامها في إثراء الدراسات النقدية المقارنة التي تتناول تجارب نسوية متعددة ضمن سياقات ثقافية وسياسية مختلفة، مع التركيز على العلاقة بين الجسد والهوية واللغة في النص العربي المعاصر (عبد الكبير الخطيبي، ١٩٨٣، ص ١١٠–١١٥).

أما من حيث المنهج، فيعتمد البحث على المنهج التحليلي المقارن، من خلال قراءة النصوص الروائية قراءة نقدية تستند إلى مفاهيم السرد النسوي، مع الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الحقل، سواء من حيث أبعاده الجمالية أو دلالاته الفكرية.

المبحث الأول

المفاهيم النظرية: السرد النسوي والكتابة الأنثوية

يمثل التأصيل النظري للسرد النسوي خطوة ضرورية لفهم التحولات التي طرأت على بنية الرواية العربية الحديثة، لا سيما في ظل التغيرات الثقافية والاجتماعية التي أعادت النظر في موقع المرأة داخل الخطاب الأدبي. فقد لم يعد حضور المرأة في النص مجرد تمثيل رمزي أو ثانوي، بل أصبح تعبيراً واعياً عن ذات تسعى إلى إعادة إنتاج العالم من منظورها الخاص. وهذا التحول يعكس انتقال المرأة من موقع "الموضوع" إلى موقع "الذات الكاتبة"، بما يحمله ذلك من قدرة على مساءلة البنى السلطوية وإعادة تشكيل الوعي الجمعي. ومن هنا، يغدو السرد النسوي أداة معرفية تسهم في تفكيك النسق الثقافي الذكوري وإعادة صياغة العلاقات بين الذات والآخر داخل النص الأدبي (الغذامي، ٢٠٠٥، ص ٣٨).

كما أن هذا التحول لا يمكن فصله عن تطور النقد الثقافي الذي أتاح قراءة النصوص الأدبية بوصفها أنساقاً مشبعة بالسلطة والمعرفة، وهو ما جعل الكتابة النسوية تتجاوز حدود الإبداع إلى مجال الفعل الثقافي. فالنص النسوي لا يكتفي بسرد التجربة، بل يعمل على تفكيكها وتحليلها ضمن سياقاتها الاجتماعية والتاريخية، مما يمنح الكتابة بعداً نقدياً يتقاطع مع قضايا الهوية والحرية والعدالة (الغذامي، ٢٠٠٥، ص ٥٢).

المطلب الأول: مفهوم السرد النسوي لغةً واصطلاحاً

تعريف السرد لغةً:

يرتبط مفهوم السرد في جذوره اللغوية بفكرة التنظيم والترتيب المتسلسل، إذ يدل على إحكام الشيء وربط أجزائه بطريقة متماسكة. وقد انتقل هذا المفهوم من دلالته الحسية المرتبطة بالصناعة إلى المجال الأدبي ليعبر عن عملية بناء الحكاية وفق نسق زمني ومنطقي. ومع تطور الدراسات السردية، لم يعد السرد مجرد نقل للأحداث، بل أصبح بنية معقدة تتداخل فيها عناصر الزمن والرؤية والتبئير، مما يفتح المجال أمام إنتاج دلالات متعددة تتجاوز ظاهر النص (الغذامي، ٢٠٠٥، ص ٣٥).

وإلى جانب ذلك، فإن السرد في المفهوم الحديث يُنظر إليه بوصفه فعلاً تأويلياً، حيث لا تقتصر مهمته على عرض الوقائع، بل تمتد إلى إعادة تشكيلها وفق رؤية الراوي. وهذا ما يمنح السرد طابعاً إبداعياً يسمح بإعادة كتابة الواقع بطريقة قد تكشف ما هو خفي أو مسكوت عنه داخل البنية الاجتماعية (Eagleton, ٢٠١١, p. ٢١).

تعريف السرد اصطلاحاً:

في الإطار الاصطلاحي، يتجاوز السرد النسوي كونه مجرد تمثيل للمرأة داخل النص، ليصبح خطاباً نقدياً يسعى إلى إعادة الاعتبار للتجربة الأنثوية بوصفها مركزاً للمعنى. فهو يقوم على إعادة قراءة الواقع من منظور مختلف، يكشف التحيزات الثقافية التي همّشت المرأة عبر التاريخ. وبهذا المعنى، فإن السرد النسوي لا يكتفي بإعادة إنتاج الحكاية، بل يعمل على إعادة صياغتها بما يعكس وعياً نقدياً بالبنى الاجتماعية (Eagleton, ٢٠١١, p. ١٣).

كما يتسم هذا النوع من السرد بقدرته على اختراق الخطابات المهيمنة، حيث يمنح الصوت للذات الأنثوية التي طالما تم إسكاتها. ومن خلال هذا التمكين، يتحول النص إلى مساحة مقاومة رمزية تعيد للمرأة حضورها داخل الفضاء الثقافي، وتعيد التوازن إلى العلاقة بين الجنسين في الخطاب الأدبي (Aurelian, ٢٠١٧, p. ٨١).

تعريف النسوي:

لا يُختزل مفهوم "النسوي" في بعده البيولوجي، بل يتسع ليشمل موقفاً فكرياً يسعى إلى تفكيك البنى الأبوية التي كرّست التفاوت بين الرجل والمرأة. ويقوم هذا التوجه على نقد الأنظمة الثقافية التي أسهمت في تهميش المرأة، والعمل على إعادة تمكينها بوصفها ذاتاً فاعلة. ومن ثم، فإن النسوية تمثل إطاراً نظرياً يهدف إلى إعادة قراءة التاريخ والواقع من منظور يحقق العدالة والمساواة (Aurelian, ٢٠١٧, p. ٧٨).

كما أن النسوية في بعدها المعاصر لم تعد مقتصرة على المطالبة بالحقوق، بل أصبحت مشروعاً معرفياً يعيد النظر في مفاهيم الهوية والذات والاختلاف، مما يجعلها أداة تحليلية قادرة على تفكيك الخطابات الثقافية وإعادة بنائها وفق رؤى أكثر شمولاً

(DuBois, ٢٠٠٩, p. ١٩).

تعريف السرد النسوي (تركيبياً):

يمكن النظر إلى السرد النسوي بوصفه ممارسة إبداعية تتقاطع فيها الأبعاد الجمالية والفكرية، حيث تسعى الكاتبة إلى إعادة بناء العالم من خلال تجربة ذاتية مشبعة بالوعي النقدي. فهو لا يقتصر على تمثيل الواقع، بل يعمل على مساءلته وكشف تناقضاته، مما يجعله خطاباً يتجاوز الحكي إلى التحليل والتفكيك (Glaib, ٢٠١٤, p. ١٠٣).

ومن هذا المنطلق، فإن السرد النسوي يوظف تقنيات متعددة مثل تعدد الأصوات وتكسير الزمن الخطي، بهدف التعبير عن تعقيد التجربة الأنثوية. كما أن اعتماد مفهوم "الكتابة بالجسد" يمنح النص بعداً حسياً يعكس العلاقة بين الذات واللغة، حيث تتحول الكتابة إلى وسيلة لاستعادة الجسد بوصفه مجالاً للمعرفة والذاكرة (Miller, ٢٠١٠, p. ٤٥).

المطلب الثاني: مفهوم الكتابة النسوية

تمثل الكتابة النسوية شكلاً من أشكال الوعي الثقافي الذي يسعى إلى إعادة تعريف وظيفة الأدب، بحيث لا يكون مجرد وسيلة للتعبير، بل أداة لتغيير الواقع. فهي تنطلق من إدراك عميق بأن اللغة ليست محايدة، بل تحمل في بنيتها آثار الهيمنة الذكورية، مما يدفع الكاتبات إلى إعادة تشكيلها بما يتناسب مع التجربة الأنثوية (سيكسو، ٢٠٠٥، ص ٢٥).

الخصوصية واللغة السردية:

تسعى الكتابة النسوية إلى خلق لغة بديلة تتجاوز القوالب التقليدية، حيث يتم كسر التسلسل المنطقي للسرد واستبداله ببنية مفتوحة تعكس تعدد التجربة الأنثوية. وتظهر هذه الخصوصية في اعتماد أساليب مثل التكرار والانزياح اللغوي، مما يمنح النص طابعاً شعرياً يعكس عمق التجربة الداخلية للمرأة (سيكسو، ٢٠٠٥، ص ٢٥).

كما أن هذا التوجه يعكس رغبة في تحرير اللغة من سلطتها القمعية، بحيث تصبح أداة للتعبير الحر عن الذات، وليس وسيلة لإعادة إنتاج الخطاب المهيمن (Eagleton, ٢٠١١, p. ٣٠).

الجسد كأداة معرفية وسردية:

يحتل الجسد موقعاً مركزياً في الكتابة النسوية، حيث يتحول من كونه موضوعاً للنظر إلى كونه مصدراً للمعرفة. فالكتابة عن الجسد تمثل محاولة لاستعادة التجربة الحسية التي تم تهميشها، وإعادة الاعتبار للذات الأنثوية بوصفها كياناً متكاملاً (Miller, ٢٠١٠, p. ٤٥).

كما أن حضور الجسد في النص لا يقتصر على البعد البيولوجي، بل يمتد ليشمل الذاكرة والتاريخ، مما يجعله وسيلة لفهم العلاقة بين الفرد والمجتمع، وبين السلطة والهوية (معوض، ٢٠٢٠، ص ٦٦).

التمييز بين الأدب النسوي والكتابة النسائية:

يُعد التمييز بين الكتابة النسائية والأدب النسوي أمراً ضرورياً لفهم طبيعة هذا الخطاب؛ فليس كل ما تكتبه المرأة يُعد نسوياً، بل إن الأدب النسوي هو ذلك الذي يحمل وعياً نقدياً يسعى إلى تفكيك البنى الاجتماعية والثقافية التي تكرّس التمييز (DuBois, ٢٠٠٩, p. ١٥).

وبذلك، فإن الأدب النسوي يتجاوز حدود التعبير الفردي ليصبح مشروعاً فكرياً يهدف إلى إحداث تغيير في الوعي الجمعي، مما يمنحه بعداً ثقافياً وسياسياً واضحاً (بن عمارة، ٢٠١٨، ص ٥٥).

تطور السرد النسوي في الأدب العربي:

شهد السرد النسوي العربي تحولات ملحوظة، حيث انتقل من التعبير العاطفي البسيط إلى خطاب نقدي يواجه القضايا الاجتماعية والسياسية. وقد أسهمت هذه التحولات في إنتاج نصوص تتسم بالجرأة والتجريب، وتعكس صراع المرأة مع القيود المفروضة عليها (الشعلان، ٢٠١٠، ص ٤٠).

كما أن هذا التطور ارتبط بظهور كاتبات استطعن توظيف تقنيات سردية حديثة، مثل تعدد الأصوات وتفكيك الزمن، مما أتاح للنص النسوي أن يعبر عن تعقيد التجربة الإنسانية ويعكس تحولات المجتمع العربي (غيث، ٢٠١٨، ص ١٢٩).

المبحث الثاني:

تجليات السرد النسوي في أعمال أحلام مستغانمي ورضوى عاشور:

يمثل السرد النسوي في أعمال كلٍّ من أحلام مستغانمي ورضوى عاشور تحولاً بنيوياً في مسار الرواية العربية، إذ لم يعد النص الروائي مجرد مرآة تعكس واقع المرأة، بل أصبح فضاءً لإعادة إنتاج هذا الواقع من خلال وعي أنثوي ناقد. فالسرد هنا لا يكتفي بتسجيل التجربة، بل يسعى إلى تفكيكها وإعادة تركيبها ضمن سياق ثقافي يعيد النظر في مفاهيم السلطة والهوية والانتماء. ومن خلال هذا التحول، تبرز الكتابة النسوية بوصفها ممارسة ثقافية واعية تهدف إلى إعادة صياغة العلاقة بين الذات والعالم (الغذامي، ٢٠٠٥، ص ٣٨).

كما أن تجربة الكاتبتين تكشف عن انتقال السرد النسوي من الطابع الفردي إلى الأفق الجماعي، حيث تتداخل التجربة الذاتية مع قضايا الوطن والتاريخ. فالنص النسوي لم يعد معزولاً عن السياق السياسي والاجتماعي، بل أصبح أداة لفهم التحولات الكبرى التي يعيشها المجتمع العربي، مما يمنحه بعداً نقدياً يتجاوز حدود التجربة الشخصية إلى أفق إنساني أوسع (خليل، ٢٠١٨، ص ٨٥).

ويُلاحظ كذلك أن السرد النسوي لدى الكاتبتين يعتمد على إعادة بناء مفهوم "البطولة"، حيث لم تعد البطولة مرتبطة بالفعل الخارجي أو القوة المادية، بل أصبحت قائمة على القدرة على الصمود النفسي وإعادة تشكيل الذات في مواجهة الانكسار. وهذا التحول يعكس إعادة تعريف القيم السردية بما يتناسب مع التجربة الأنثوية (الشعلان، ٢٠١٠، ص ٤٤).

المطلب الأول: تقنيات السرد النسوي عند أحلام مستغانمي(ثلاثية الجسد والرواية الأخيرة):

تُعد تجربة أحلام مستغانمي من أبرز النماذج التي جسدت التحول نحو السرد النسوي القائم على تداخل الذاتي والوطني، حيث استطاعت أن توظف اللغة والتقنيات السردية لخلق عالم روائي يعكس تعقيد التجربة الأنثوية في سياق ما بعد الاستقلال.

اللغة الشعرية والبوح السردي:

تقوم الكتابة عند مستغانمي على لغة شعرية كثيفة تتجاوز الوظيفة التواصلية إلى وظيفة إيحائية، حيث تصبح الكلمة أداة لاستكشاف العمق النفسي للذات. وتتميز هذه اللغة بالانزياح والتكثيف، مما يمنح النص بعداً جمالياً يعكس تداخل العاطفة مع الفكر. كما أن هذا الأسلوب يتيح التعبير عن حالات الاغتراب والانكسار بطريقة غير مباشرة، تعتمد على الرمز والإيحاء أكثر من التصريح (Boumedine, ٢٠١٩, p. ٨٨).

ولا تقتصر هذه اللغة على بعدها الجمالي، بل تؤدي دوراً معرفياً، إذ تسهم في إعادة تشكيل العلاقة بين الجسد واللغة. فالجسد في نصوص مستغانمي لا يُقدَّم بوصفه موضوعاً سلبياً، بل يتحول إلى مصدر للمعنى، حيث يتم التعبير عن التجربة الأنثوية من خلال لغة تستعيد حساسيته وذاكرته (Moawad, ٢٠٢٠, p. ١٢٠).

كما أن هذا التوجه اللغوي يعكس نزوعاً نحو "شعرنة السرد"، حيث تتداخل حدود الشعر والرواية، مما يمنح النص طابعاً هجيناً يعبر عن تعقيد التجربة الإنسانية، ويؤكد قدرة الكتابة النسوية على كسر الحدود الأجناسية التقليدية (عبد المجيد، ٢٠٢١، ص ٧٦).

المنظور السردي وتعدد الأصوات:

تعتمد مستغانمي على تقنيات سردية حديثة تقوم على تعدد الأصوات وتداخل وجهات النظر، مما يتيح للنص أن يعكس تعددية التجربة الإنسانية. ومن أبرز هذه التقنيات توظيف الراوي الذكوري لتمرير رؤية أنثوية، وهو ما يخلق نوعاً من المفارقة السردية التي تكشف التوتر بين الظاهر والباطن (مستغانمي، ١٩٩٣، ص ٣٤).

كما يظهر هذا التعدد في اعتماد بنية "النص داخل النص"، حيث تتداخل مستويات السرد وتتشابك الأزمنة، مما يؤدي إلى تفكيك التسلسل الخطي التقليدي. وهذا التداخل يعكس حالة التشتت التي تعيشها الذات الأنثوية، ويجعل من السرد عملية بحث مستمرة عن المعنى (زروقي، ٢٠٢١، ص ١٠٢).

ويُضاف إلى ذلك استخدام تيار الوعي والمونولوج الداخلي، مما يسمح بالكشف عن أعماق الشخصية وتفكيك بنيتها

النفسية. وهذا الأسلوب يمنح النص بعداً تأملياً يجعل القارئ شريكاً في إنتاج المعنى (معوض، ٢٠٢٠، ص ٩٠).

توظيف الجسد والذاكرة عاطفياً:

يحضر الجسد في أعمال مستغانمي بوصفه فضاءً تتقاطع فيه الذاكرة مع التجربة العاطفية، حيث يصبح وسيلة للتعبير عن الانكسارات الفردية والجماعية. فالذاكرة لا تُستحضر بوصفها ماضياً منتهياً، بل بوصفها قوة فاعلة تعيد تشكيل الحاضر (الميلي، ٢٠١٩، ص ١٤٢).

كما أن العلاقة بين الجسد والذاكرة تكشف عن التداخل بين الخاص والعام، حيث تتحول التجربة الفردية إلى مرآة تعكس واقعاً اجتماعياً أوسع. وهذا ما يجعل السرد النسوي عند مستغانمي قائماً على إعادة بناء الهوية من خلال استعادة التجربة العاطفية (عبد المجيد، ٢٠٢١، ص ٩٨).

ويظهر هذا التوجه بوضوح في اعتماد تقنيات الاسترجاع الزمني، حيث يتداخل الماضي مع الحاضر في بنية سردية غير خطية، مما يعكس طبيعة الوعي الإنساني القائم على التذكر والتأمل (Moawad, ٢٠٢٠, p. ١٢٠).

المطلب الثاني: تقنيات السرد النسوي عند رضوى عاشور (ثلاثية غرناطة وأطياف):

تمثل تجربة رضوى عاشور نموذجاً للسرد النسوي الذي يجمع بين البعد التاريخي والنضالي، حيث تتحول الرواية إلى وسيلة لحفظ الذاكرة الجماعية ومقاومة النسيان.

السرد الملحمي والذاكرة الوطنية:

تعتمد عاشور على بناء سردي يتسم بالطابع الملحمي، حيث يتم توظيف التاريخ لإبراز استمرارية الهوية رغم محاولات المحو. ففي "ثلاثية غرناطة"، تتحول الرواية إلى سجل تاريخي يوثق معاناة الأندلسيين، مع التركيز على دور المرأة في حفظ الذاكرة (عاشور، ١٩٩٦، ص ٢٣).

ولا يقتصر هذا السرد على إعادة إنتاج الحدث التاريخي، بل يعمل على إعادة تأويله بما يتناسب مع قضايا معاصرة، مما يمنح النص بعداً نقدياً يربط الماضي بالحاضر (خليل، ٢٠١٨، ص ٨٥).

كما أن هذا التوجه يعكس وعياً عميقاً بأهمية الذاكرة بوصفها أداة مقاومة، حيث تصبح الكتابة وسيلة للحفاظ على الهوية في مواجهة التهميش (شعبان، ٢٠١٧، ص ٤٥).

المونولوج الداخلي والتدفق النفسي:

تُوظف عاشور المونولوج الداخلي للكشف عن أعماق الشخصية، حيث يتم التعبير عن التجربة الإنسانية من خلال تدفق الأفكار والمشاعر. ويظهر ذلك بوضوح في "الطنطورية"، حيث تتجسد معاناة المرأة الفلسطينية في سرد يعتمد على البوح الداخلي (عاشور، ٢٠٠١، ص ٣٤).

كما أن هذا الأسلوب يعكس تداخل التجربة الفردية مع الذاكرة الجماعية، حيث يصبح الجسد رمزاً للألم المشترك، مما يمنح النص بعداً إنسانياً يتجاوز حدود الفرد (حمدي، ٢٠١٩، ص ٧٢).

ويُلاحظ أيضاً أن هذا التدفق النفسي يسهم في كسر الحدود بين الداخل والخارج، مما يجعل النص أكثر قدرة على التعبير عن التعقيد النفسي للشخصيات (غيث، ٢٠١٨، ص ١٣٣).

التداخل السيري والمقاومة الثقافية:

تعتمد عاشور على مزج السيرة الذاتية بالخيال الروائي، مما يمنح النص طابعاً توثيقياً يعكس التجربة الإنسانية بعمق. ففي "أطياف"، يتداخل الذاتي مع الجماعي، مما يعكس حالة الاغتراب والانقسام (عاشور، ٢٠٠٣، ص ٤٧).

كما أن هذا التداخل يسهم في تحويل الكتابة إلى فعل مقاومة، حيث تصبح الرواية وسيلة لتوثيق الذاكرة ومواجهة النسيان. وهذا ما يمنح النص بعداً سياسياً وثقافياً يتجاوز حدود الأدب (شعبان، ٢٠١٧، ص ٦٣).

ويظهر هذا البعد أيضاً في استخدام المكان بوصفه عنصراً رمزياً، حيث تتحول المدن إلى فضاءات تعكس الصراع بين الذاكرة والواقع، مما يعزز الطابع الإنساني للنص (عبد العالي، ٢٠٢٠، ص ٧٠).

المبحث الثالث

دراسة مقارنة بين الكاتبتين في ضوء الكتابة الأنثوية

تمثل المقارنة بين تجربة أحلام مستغانمي ورضوى عاشور مدخلاً نقدياً ثرياً لفهم التحولات التي شهدها السرد النسوي العربي، إذ تكشف هذه المقاربة عن تعدد أنماط التعبير النسوي واختلاف استراتيجياته في التعامل مع قضايا الهوية والسلطة والذاكرة. فكل من الكاتبتين تنطلق من وعي نقدي يسعى إلى تفكيك البنية الذكورية، إلا أن هذا الوعي يتجلى في أشكال سردية متباينة تعكس اختلاف التجربة التاريخية والثقافية. ومن هنا، فإن هذه المقارنة لا تقتصر على رصد أوجه التشابه والاختلاف، بل تمتد إلى تحليل الكيفية التي يُعاد بها إنتاج الخطاب النسوي داخل النص الروائي (الغذامي، ٢٠٠٥، ص ٦٠).

كما أن هذه الدراسة المقارنة تتيح فهماً أعمق للعلاقة بين الذات الأنثوية والسياق الاجتماعي، حيث تتجلى الكتابة النسوية بوصفها مساحة للتفاوض بين الفردي والجماعي. فالنص عند الكاتبتين لا ينفصل عن محيطه، بل يتفاعل معه من خلال إعادة قراءة الواقع وتفكيك تمثلاته، مما يمنح السرد بعداً تأويلياً يعكس تعقيد التجربة الإنسانية (خليل، ٢٠١٨، ص ٩٠).

ويُلاحظ أيضاً أن هذه المقارنة تكشف عن تعدد أشكال "المقاومة السردية"، حيث تتخذ الكتابة النسوية مسارات مختلفة، تتراوح بين التعبير الوجداني العميق والتوثيق التاريخي، وهو ما يعكس ثراء التجربة النسوية العربية وقدرتها على التكيف مع السياقات المختلفة (الشعلان، ٢٠١٠، ص ٥٢).

المطلب الأول: أوجه التشابه في السرد النسوي عند مستغانمي وعاشور

الجسد بوصفه فضاءً للمقاومة:

يتجاوز الجسد في أعمال مستغانمي وعاشور دلالته الفيزيائية ليغدو حاملاً للذاكرة ووسيطاً للتعبير عن التجربة الإنسانية في مواجهة القمع. فالجسد في النص النسوي لا يُقدَّم بوصفه موضوعاً للنظر، بل بوصفه ذاتاً ناطقة تعكس تاريخاً من المعاناة والصراع. وهذا التحول يعكس إعادة تعريف العلاقة بين الجسد والسلطة، حيث يصبح الجسد أداة لمقاومة الهيمنة (Glaib, ٢٠١٤, p. ١٠٥).

وفي سياق أعمال مستغانمي، يرتبط الجسد بالانكسار العاطفي والسياسي، إذ يُستثمر للتعبير عن خيبات ما بعد الاستقلال، بينما يتجلى لدى عاشور بوصفه شاهداً على الألم الجماعي المرتبط بالتهجير والنكبة. وفي كلا الحالتين، يتحول الجسد إلى مساحة تتقاطع فيها الذات الفردية مع الذاكرة الجماعية، مما يمنحه بعداً رمزياً يتجاوز حدود التجربة الشخصية (Al-Mili, ٢٠١٩, p. ١٤٢).

كما أن هذا التوظيف للجسد يكشف عن بعد معرفي، حيث يتم استخدامه لفهم العلاقة بين الفرد والمجتمع، وبين الذات والتاريخ، مما يجعل الكتابة النسوية أداة لإعادة قراءة الواقع من منظور جديد (معوض، ٢٠٢٠، ص ٦٦).

تفكيك الخطاب الذكوري واستعادة الصوت الأنثوي:

تلتقي الكاتبتان في سعيهما إلى تفكيك البنية الذكورية التي هيمنت على الخطاب الأدبي، وذلك من خلال تقديم شخصيات نسوية تمتلك القدرة على التعبير عن ذاتها ومواجهة السلطة. فالسرد النسوي هنا لا يكتفي بتمثيل المرأة، بل يمنحها سلطة الحكي، مما يحولها إلى فاعل رئيسي داخل النص (Ben Amara, ٢٠١٨, p. ٥٥).

كما أن هذا التمكين السردي يسهم في كشف المسكوت عنه، حيث يتم طرح قضايا كانت مهمشة أو مغيبة داخل الخطاب التقليدي. ومن خلال ذلك، يتحول النص إلى مساحة نقدية تعيد النظر في التمثلات الثقافية للمرأة، وتؤكد حقها في المشاركة في إنتاج المعرفة (Zarrouki, ٢٠٢١, p. ١١٢).

ويُلاحظ أن هذا التوجه لا يقتصر على مستوى الشخصيات، بل يمتد إلى بنية النص ذاته، حيث يتم إعادة توزيع السلطة السردية بما يسمح بتعدد الأصوات وفتح المجال أمام وجهات نظر مختلفة (DuBois, ٢٠٠٩, p. ٢٢).

الذاكرة كآلية لبناء الهوية:

تحتل الذاكرة موقعاً مركزياً في السرد النسوي عند الكاتبتين، حيث تتحول إلى أداة لإعادة بناء الهوية ومقاومة النسيان.

فالذاكرة لا تُستدعى بوصفها ماضياً ساكناً، بل بوصفها فعلاً سردياً يسهم في إعادة تشكيل الحاضر (Ghais, ٢٠١٨, p. ١٢٩).

وفي أعمال عاشور، ترتبط الذاكرة بالتاريخ الجمعي، حيث يتم استحضار أحداث كبرى مثل سقوط الأندلس أو النكبة الفلسطينية، بينما تعكس نصوص مستغانمي الذاكرة الفردية المرتبطة بالتجربة العاطفية والسياسية. ومع ذلك، فإن كلا النموذجين يسهم في بناء هوية مقاومة تسعى إلى الحفاظ على الاستمرارية في مواجهة التحديات (Khalil, ٢٠١٨, p. ٨٥).

كما أن هذا التوظيف للذاكرة يعكس وعياً بأهميتها بوصفها أداة لمقاومة الإقصاء، حيث تصبح الكتابة وسيلة لحفظ التجربة الإنسانية من الاندثار (Miller, ٢٠١٠, p. ٦٠)

المطلب الثاني: أوجه الاختلاف بين الكاتبتين وتفسيرها

اللغة والبناء الجمالي:

يظهر الاختلاف بوضوح في طبيعة اللغة المستخدمة، حيث تميل مستغانمي إلى اعتماد أسلوب شعري يقوم على التكثيف والانزياح، مما يمنح النص طابعاً تأملياً يعكس التجربة الذاتية. وتُستخدم اللغة هنا بوصفها أداة للتعبير عن الحالات النفسية، وليس فقط لنقل الأحداث (Boumedine, ٢٠١٩, p. ٢٢).

في المقابل، تتبنى عاشور أسلوباً واقعياً يميل إلى الوضوح والدقة، حيث تُوظف اللغة لخدمة الحدث التاريخي وإبراز البعد الجماعي. وهذا الاختلاف يعكس تبايناً في الرؤية السردية، حيث تركز مستغانمي على الداخل النفسي، بينما تركز عاشور على الخارج الاجتماعي والتاريخي (Hamdi, ٢٠١٩, p. ٦١).

كما أن هذا التباين اللغوي يعكس اختلافاً في وظيفة النص، حيث يميل نص مستغانمي إلى التأمل، بينما يتجه نص عاشور إلى التوثيق (عبد العالي، ٢٠٢٠، ص ٧٢).

٢. تصور الوطن بين الذاتية والجماعية:

يتخذ مفهوم الوطن في أعمال مستغانمي طابعاً ذاتياً، حيث يُقدَّم بوصفه تجربة شعورية ترتبط بالحب والخيبة، مما يمنح النص بعداً وجدانياً. ويظهر الوطن هنا كحالة نفسية أكثر منه كياناً مادياً (Zarrouki, ٢٠٢١, p. ١٠٥).

أما لدى عاشور، فيتجلى الوطن بوصفه قضية جماعية ترتبط بالصمود والمقاومة، حيث يتم التركيز على البعد الواقعي للتجربة. وهذا التباين يعكس اختلافاً في زاوية الرؤية، حيث تميل مستغانمي إلى الداخل، بينما تتجه عاشور إلى الخارج (Shaaban, ٢٠١٧, p. ٤٥).

ويُظهر هذا الاختلاف كيف يمكن للسرد النسوي أن يعبر عن الوطن بطرق متعددة، تعكس تنوع التجارب الإنسانية (خليل، ٢٠١٨، ص ٩٢).

٣. البنية الزمنية للسرد:

يتسم الزمن في نصوص مستغانمي بطابع نفسي متشظٍ، حيث يتم كسر التسلسل الخطي لصالح بنية تعتمد على تدفق الذاكرة. وهذا الأسلوب يعكس طبيعة الوعي الداخلي للشخصيات (Moawad, ٢٠٢٠, p. ١٢٠).

أما عاشور، فتعتمد على زمن تاريخي متتابع، خاصة في الأعمال ذات الطابع الملحمي، مما يسمح بتتبع تطور الأحداث والشخصيات عبر الزمن. ويعزز هذا الأسلوب البعد التوثيقي للنص (Khalil, ٢٠١٨, p. ٧٨).

كما أن هذا الاختلاف يعكس تبايناً في الرؤية السردية، حيث يميل نص مستغانمي إلى الذاتية، بينما يتجه نص عاشور إلى الموضوعية (غيث، ٢٠١٨، ص ١٤٠).

تفسير الاختلاف السردي

يمكن تفسير هذا التباين من خلال العودة إلى السياق التاريخي والثقافي لكل من الكاتبتين، حيث تكتب مستغانمي في إطار ما بعد الاستقلال، وهو سياق يتسم بالخيبة والانكسار، مما دفع السرد نحو الداخل والبحث في الذات (Abd al-Ali, ٢٠٢٠, p. ٤٥).

في المقابل، تنتمي عاشور إلى سياق الصراع الفلسطيني، الذي يفرض حضوراً قوياً للبعد الجماعي والتاريخي، مما يجعل الكتابة أقرب إلى الشهادة والتوثيق. وهذا ما يفسر الطابع الملحمي في أعمالها (Hamdi, ٢٠١٩, p. ٧٢).

كما أن هذا الاختلاف يعكس تنوع التجربة النسوية العربية، حيث لا يمكن اختزالها في نموذج واحد، بل تتعدد أشكالها تبعاً للسياقات المختلفة، مما يمنحها ثراءً وتنوعاً (الشعلان، ٢٠١٠، ص ٦٠).

الخاتمة

إن الاستقصاء التحليلي للتحولات التي أحدثتها كل من أحلام مستغانمي ورضوى عاشور يفضي إلى نتيجة حتمية مفادها أن تجربتهما مثّلت «ثورة بنيوية» في المتخيل الروائي العربي المعاصر؛ إذ لم يعد النص النسوي لديهما مجرد انعكاس سلبي لواقع اجتماعي مأزوم، بقدر ما أضحى استراتيجية معرفية لإعادة اختراع هذا الواقع ومساءلته. إن استرداد «ملكية الذات والذاكرة والجسد» في نصوصهما يعني انتقال الكينونة الأنثوية من خانة «الآخر» المستلب والتابع، إلى خانة «الأنا» المركزية التي تمتلك وحدها حق تأويل الوقائع وصياغة المعنى الوجودي.

ويمكن بلورة النتائج الجوهرية لهذا البحث من خلال المحاور الاستنتاجية التالية:

السرد بوصفه "فعل وجود" وكينونة

لقد تجاوزت الكاتبتان المفهوم التقليدي للرواية بوصفها حكاية مسلية أو وعاءً لنقل الأحداث التاريخية، ليتحول السرد لديهما إلى «شرط وجودي» لا غنى عنه. فكتابة النص هنا هي الآلية الوحيدة لترميم الشظايا النفسية والوطنية المبعثرة؛ فالبطلة الساردة (سواء كانت رقية في الطنطورية أو حياة في ذاكرة الجسد) لا تمارس الحكي لتمضية الوقت، بل تحكي لكي "تكون"، ولكي تثبت حضورها في عالم يسعى حثيثاً لتغييبها خلف الأيديولوجيات الجامدة. هذا "الوجود السردي" هو الذي منح المرأة القدرة على مواجهة العدم والانكسار وتحويل الهزيمة إلى نص مقاوم.

تحرير الجسد من التشييء والسلعية

أعادت التجربة السردية عند مستغانمي وعاشور تعريف «الجسد» وتخليصه من الإرث الذكوري الذي حصره في الغواية أو الصمت. فلم يعد الجسد في نصوصهما مادة للوصف الجمالي الخارجي أو موضوعاً لمتعة «الآخر»، بل استحال إلى «خريطة سيادية» مدون عليها تاريخ الوجع والمقاومة. الجسد هنا هو الذاكرة المادية بامتياز؛ فهو الذي يختزن خيبة الوطن (عند مستغانمي) وهو الذي يصمد في وجه جرافات الاقتلاع والتهجير (عند عاشور). إن استرداد ملكية الجسد سردياً كان بمثابة تحرير له من "النظرة السلعية" وإعادة اعتباره ككيان إنساني يمتلك صوته المستقل وندوبه التاريخية الخاصة.

تفكيك الهيمنة الأبوية في الخطاب التاريخي

عبر قرون، كُتب التاريخ بمداد «بطريركي» ركز على المعارك الكبرى والسياسات الرسمية، مهمشاً الأدوار النسائية في الظل. وقد نجحت عاشور ومستغانمي في «تأنيث التاريخ»؛ أي إعادة قراءته وتدوينه من زاوية النظر الأنثوية. فالمرأة في نصوصهما هي حارسة الهوية، وهي التي تحفظ اللغة والثقافة من الاندثار (كما تجلى في مريمة الغرناطية)، وهي التي تصون مبادئ الثورة والذاكرة الوطنية من النسيان. هذا النوع من السرد فكك الهيمنة الأبوية عبر إثبات أن "الخطاب الوجداني" للمرأة لا يقل جذرياً عن "الخطاب السياسي" للرجل، بل هو الضامن لرسوخ الحقيقة الإنسانية.

القيادة الوجدانية والتاريخية للخطاب

أثبتت الدراسة المقارنة أن الذات الأنثوية قادرة على قيادة أعقد الخطابات الأدبية وأكثرها تركيباً؛ فهي تقود «الخطاب التاريخي» بقدرة فائقة على الاستقصاء والتوثيق والتحليل المعرفي (كما لدى رضوى عاشور)، وتقود «الخطاب الوجداني» ببراعة في تشريح دهاليز النفس البشرية واستنطاق المسكوت عنه (كما لدى أحلام مستغانمي). هذا التمازج الخلاق بين الوجدان الذاتي والتاريخ الجمعي أوجد «سردية مغايرة» لا تكتفي بنقد الواقع، بل تسعى لتغيير موازين القوى الثقافية، معلنةً بوضوح نهاية زمن "الخضوع الأنثوي" وبزوغ فجر "السيادة السردية».

تباين السياقات ووحدة المصير الإبداعي

رغم تباين المنطلقات الجغرافية والظرفية—حيث كتبت مستغانمي من وحي أزمات الجزائر وما بعد الاستقلال، بينما كتبت عاشور من لظى المأساة الفلسطينية—إلا أن النص النسوي لديهما التقى في «وحدة المصير الإبداعي». يتمثل

هذا المصير في اتخاذ «الكلمة» حائط صدٍّ منيعاً ضد المحو الممنهج والنسيان القسري. لقد استطاعتا جعل الكتابة النسوية «وطناً رمزياً بديلاً»، فضاءً يجتمع فيه المهمشون والمقهورون ليعيدوا صياغة هويتهم بكرامة وحرية، بعيداً عن وصاية "الأب الرمزي" أو السلطة السياسية القمعية، مؤكدتين أن الكتابة هي أعلى أشكال المقاومة.

النتائج والتوصيات

اولاً: النتائج

الجسد والذاكرة كديناميات سردية فاعلة:

أثبتت الدراسة أن الجسد في السرد النسوي قد تخلص من صورته التقليدية ككائن للمتعة أو موضوع خارجي للوصف الجمالي، ليتحول إلى "مختبر للمقاومة". الجسد هنا هو الذي يدون الهزائم والانتصارات؛ فهو يحمل ندوب الحروب والانكسارات الوطنية كما يحمل آثار القمع الاجتماعي. إن الذاكرة في نصوص مستغانمي وعاشور ليست استرجاعاً ذهنياً بارداً، بل هي ذاكرة "متجسدة" تشعر وتتألم، مما يجعل السرد فعلاً مادياً ومعنوياً يربط المصير الشخصي للمرأة بالمصير الجماعي للوطن.

ثراء الاستراتيجيات الجمالية وتنوعها:

كشفت المقارنة أن السرد النسوي ليس قالباً جامداً، بل هو فضاء يتسع لتعدد الأساليب. فبينما اتجهت تجربة أحلام مستغانمي نحو "الشعرية الوجدانية" التي تغوص في أعماق التشظي النفسي للمرأة وتستخدم اللغة المكثفة لترميم الوجدان، نجد أن رضوى عاشور اتجهت نحو "الواقعية الملحمية" التي تزاوج بين التوثيق التاريخي وبين سردية الصمود. هذا التنوع يثبت أن السرد النسوي العربي قادر على الجمع بين "أنا" الوجدانية و"نحن" الجماعية، محققاً توازناً بين التحرر الفردي والالتزام القومي.

هدم التراتبية التقليدية واسترداد الصوت:

نجحت الكاتبتان في تفكيك "ثقافة الصمت" التي طالما حاصرت المرأة في الأدب الكلاسيكي. ومن خلال تقنيات "المونولوج الداخلي" و"تعدد الأصوات"، انتقلت الشخصيات النسائية من خانة التابع الهامشي إلى خانة البطل الفاعل والمؤثر. إن قدرة البطلة على مواجهة السلطة (الأبوية، السياسية، والاجتماعية) بصوت عالٍ ومسموع، تعني أن السرد النسوي قد أعاد رسم موازين القوى داخل النص الروائي، مانحاً الأنثى سلطة الحكي وتوجيه دفة الأحداث التاريخية.

اللغة كفضاء للسيادة والتحرر:

لم تعد اللغة في نصوص مستغانمي وعاشور مجرد ناقل للأخبار أو وسيط وصفي، بل أصبحت لغة "توليدية" تخلق معانيها الخاصة. لقد تحرر النص من هيمنة "الفحولة اللغوية" لصالح لغة تعبر عن الخصوصية البيولوجية والنفسية للمرأة. هذا التحول جعل من الكلمة أداة لاستكشاف مناطق مجهولة في الوعي الأنثوي، وبناء "معجم روائي" جديد يضع إحساس المرأة وتجربتها الحسية في قلب المعنى الأدبي، بعيداً عن أي وصاية فكرية خارجية.

ثانياً: التوصيات

تفعيل الدراسات البينية والمجتمعية:

يوصي البحث بضرورة الخروج بالنقد الأدبي من حيزه الضيق نحو رحابة "الدراسات البينية" التي تربط الأدب بعلم الاجتماع وعلم النفس والعلوم السياسية. إن تحليل أثر السرد النسوي في تغيير "الوعي الجمعي" وتعديل الصور الذهنية عن المرأة في المجتمع العربي، يعد ضرورة ملحة لقياس مدى فاعلية الأدب في إحداث تغيير حقيقي على أرض الواقع.

سبر أغوار "الميتاسرد" في تجارب المرأة:

ثمة حاجة ماسة لدراسة كيف تكتب المرأة عن "عملية الكتابة" ذاتها (الميتاسرد). إن وعي الكاتبة النسوية بآليات بناء نصها في أعمالها المتأخرة يكشف عن تحول الكتابة إلى "وطن بديل" أو "ملاذ أخير" في مواجهة الأزمات الكبرى. لذا، يوصي البحث بتسليط الضوء على هذه التقنية بوصفها أعلى درجات التحرر السردي، حيث تسيطر المرأة بشكل كامل على أدوات خلق عوالمها الخاصة.

ابتكار مناهج نقدية عربية أصيلة:

يدعو البحث النقاد والباحثين إلى الكف عن استيراد القوالب النقدية الغربية وتطبيقها بشكل آلي على النص العربي. التوصية الأساسية هنا هي استنباط «أدوات نقدية نابعة من خصوصية البيئة العربية» وتاريخها الثقافي. إن تقييم السرد

النسوي العربي يجب أن ينطلق من فهم السياقات الوطنية والاجتماعية التي أنتجته، لضمان إنصاف هذه التجارب الإبداعية وقراءتها في ضوء تحدياتها الحقيقية لا في ضوء نظريات معلبة.

الحفاظ على الذاكرة السردية للأجيال الشابة:

يوصي البحث بدمج نماذج من السرد النسوي المقاوم والوجداني في المناهج التعليمية الجامعية، لتعزيز الوعي لدى الأجيال القادمة بأهمية "الكلمة" كأداة لحماية الهوية. إن تدريس تجارب مثل تجربة عاشور ومستغانمي يساهم في بناء جيل يعتز بذاكرته الوطنية ويحترم التعددية الصوتية داخل المجتمع.

المصادر والمراجع باللغة العربية

أولاً: المتون الروائية

عاشور، رضوى (١٩٩٦) . ثلاثية غرناطة. القاهرة: دار الهلال.

عاشور، رضوى (٢٠٠١). الطنطورية. القاهرة: دار الشروق.

عاشور، رضوى (٢٠٠٣). أطياف. القاهرة: دار الشروق.

مستغانمي، أحلام (١٩٩٣). ذاكرة الجسد. بيروت: دار الآداب.

ثانيا: المراجع العربية والمعربة

بن سلامة، رجاء (٢٠٠٧) . بنيان الأنوثة. القاهرة: دار بتانة للنشر.

بن عمارة، محمد (٢٠١٨). الصوت الأنثوي في الرواية العربية المعاصرة. الجزائر: دار الاختلاف.

بومدين، كمال (٢٠١٩) . اللغة الشعرية والخطاب السردي في الرواية العربية المعاصرة. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

حمدي، رشا (٢٠١٩) . سردية المقاومة في أدب رضوى عاشور. القاهرة: دار الأكاديمية.

الخطيبي، عبد الكبير (١٩٨٣) . الاسم العربي الجريح. بيروت: دار العودة.

خليل، إبراهيم (٢٠١٨) . الهوية الوطنية والنسوية في الأدب العربي الحديث. عمان: دار الفكر.

زروقي، محمد (٢٠٢١). تعدد الأصوات والبنية السردية في النصوص النسوية. تونس: منشورات نيرفانا.

سيكسو، هيلين (٢٠٠٥) . المرأة والكتابة. ترجمة: علي جاسم، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

شعبان، بثينة (٢٠١٧). أصوات المقاومة: السرد النسوي العربي. دمشق: دار المدى.

الشعلان، منى (٢٠١٠). السرد النسوي العربي: التجربة والتحليل. عمان: دار الفكر.

عبد العالي، كمال (٢٠٢٠) . السياق والتلقي في السرد النسوي العربي. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

عبد المجيد، هدى (٢٠٢١). التشظي العاطفي في روايات أحلام مستغانمي. بيروت: المكتبة العصرية.

الغذامي، عبد الله (٢٠٠٥). المرأة واللغة. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

الغذامي، عبد الله (٢٠٠٥) . النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية. ط٣، بيروت: المركز الثقافي العربي.

غيث، مصطفى (٢٠١٨) . سردية الذاكرة في الأدب النسوي العربي. بيروت: دار التنوير.

فرج، هالة (٢٠١٢) . دور الكتابة النسوية في تشكيل الهوية الثقافية. (مجلة كلية الآداب)

معوض، نادية (٢٠٢٠). الجماليات النسوية وسياسات الجسد. الإسكندرية: دار المعرفة.

الميلي، سهام (٢٠١٩) . الذاكرة والجسد: قراءة نسوية. الجزائر: بيت التراث.

المراجع الاجنبية

Aurelian, A. (2017). Feminism and the Critique of Hierarchy: A Socio-Cultural Approach. London: Academic Press.

DuBois, E. C. (2009). Feminist Theory and the Politics of Writing. New York: Oxford University Press.

Eagleton, M. (2011). Feminist Literary Theory: A Reader. 3rd Edition, Oxford: Wiley-Blackwell.

Glaib, A. (2014). Feminist Narrative and the Aesthetics of Transformation. Cairo: Academic Publishing.

Miller, N. K. (2010). Bequeathing Writing: Family Plots, Belonging, and Next Generations. New York: Columbia University Press.

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(١١) المجلد الرابع
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb